الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الفقه وأصوله
المادة باللغة الانجليزية	Syntax
المادة باللغة العربية	النحو
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	أنس عبد المجيد حماد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	(Transitive and intransitive verbs(direct object
عنوان المحاضرة باللغة العربية	تعدي الفعل ولزومه
رقم المحاضرة	١
المصادر والمراجع	شرح بن عقيل على ألفيّةِ ابن مالك/ابن عقيل
	شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
	. أوضح المسالك إلى ألفيّةِ ابنِ مالك/ابن هشام الأنصاري.
	نحو العربيّة عبد اللطيف الخطيب/سعد مصلوح.

محتوى المحاضرة

تعدي الفعل ولزومه

الفعلُ مادَلّ على حَدَثٍ، واقترَنَ بِزمانٍ؛ وقد يكون ماضيًا، أو مُضارِعًا، أو أمرًا. ويأتي مُتصرِّفًا فيكون منه الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل وغيره، وهو حالُ أغلب الأفعال، أو يكونُ ناقصَ التَّصرّفِ، كـ(كاد) الذي جاء منه الماضي والمضارع دون الأمر، ومثله (يَدعُ ، يذَرُ) فقد جاء منهما المضارع والأمر دون الماضي. ومنه ما هو جامِدٌ، فلا يأتي إلا على صورةٍ واحِدةٍ، كـ(نِعْمَ)، و(بِئْسَ) .. . وينقسم الفعلُ إلى مُتَعَدٍّ ولازِمٍ:

أولًا المتعدي: هو الذي يصِل إلى مفعولِه بغير حرفِ جَرٍّ، نحو: رأيتُ زيدًا. **واللازمُ:** ما لا يصِل إلى مفعولِه إلا بحرف جرٍّ نحو: مررتُ بزيد، أو لا مفعولَ له، نحو: قام زيد. ويُسمّى ما يَصِلُ إلى

مفعولِه بِنَفسِه فِعلًا مُتَعديًّا وواقِعا ومُجاوِزا، وما ليس كذلك يُسمّى لازِمًا وقاصِرًا وغيرَ مُتعدّ، ويسمى متعديا بحرف جر.

ومنه ما يكون متعديًا تارةً ولازمًا تارةً أخرى، فـ(جاء) فعل لازم ومتعدٍّ، فإذا قلت: جاء زيد بمعنى: قَدِمَ، فهو لازم، وإذا قرأت قول الله تعالى: **{أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ}**، فهو متعد، وكذلك قوله تعالى: **{ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ}**.

وعلامة المتعدي صحةُ اتصالِه بالضمير الهاء الذي يعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به، نحو: البابَ أغلَقتُه، وقوله تعالى: **{والسّماءَ بَنَيناها بأيدٍ}** أمّا هاءُ المَصدَرِ، فإنها تتصل بالفعل ولو كان لازماً، مثل: القيامُ قُمتُهُ، والقعود قَعَدتُه، والكلام تكلمتُه، وهَلُمَّ جَرًّا. فالهاء الداخلة على المصدر لا تَدل على أن الفعل مُتعدّ؛ وذلك لأن الفعل اللازم يُصاغ منه المصدر كما يصاغ من الفعل المتعدي.

والعلامة الثانية للمتعدّي: أنه يصح منه صياغةُ اسمِ المفعولِ من غير حاجة إلى حرف جر، مثل: قَتَل، اسم المفعول منه: مقتول؛ فهو متعد؛ لأنه يصح منه صوغ اسم المفعول بدون حاجة إلى حرف جر.

وإن وجد المفعول وجب نصبه بالفعل المتعدي، نحو: علِمتُ الأمر، وإلا ناب المفعول عن فاعلِه فيُرفعُ، نحو: عُلِمَ الأمرُ.

وقد يحذف المفعول كقوله تعالى: **{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى}**، فالمفعول محذوف تقديره: فآواك، **{وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى}** أي: هداك، **{وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى}**،أي: أغناك. لكن المعنى: أنه ينصب المفعول سواء كان مذكوراً أو محذوفاً.

وفي قوله تعالى: **{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى}** يمكن أن نقول: فآواك وآوى بك، فبدل أن كنت فقيراً تحتاج إلى من تأوي إليه أصبحت أنت مأوى، وهذا صحيح، فمعنى الآية: آواك وآوى بك.

ولهذا امتنّ النبي صلى الله عليه وسلم على الأنصار بهذا فقال: «**ألم أجدكم ضُلّالًا فهداكم الله بي، وكنتم عالةً فأغناكم الله بي، ومتفرقين فجمعكم الله بي**».

وقد يُرفَعُ المَفعولُ ويُنصَبُ الفاعل عند أمن اللبس سماعًا، نحو: خَرَقَ الثوبُ المِسمارَ، وكَسرَ الزُّجاجُ الحَجَرَ، ولا يُقاسُ ذلك.

أبيات الألفية

علامةُ الفعلِ المُعدّى أن تَصِل ... ها غيرِ مَصدَرٍ به ، نحوُ: عَمِل

فانصِبْ به مَفعُولَه إن لم يَنُب ... عن فاعلٍ نحوُ: تدبّرتُ الكُتُب

<u>ثانيًا: اللازم:</u> هو ما ليس بمتعد ولا يتصل به هاءُ ضمير غير المصدر.

ويتحتم اللزوم لكل فعل دالٍّ على سَجيّةٍ وهي: الطبيعة، نحو: شَرُفَ وكَرُمَ وظَرُفَ ونَهِم، وكذا كُلّ فعل على وزن: افعَلَلَّ نحو: اقشَعَرّ واطمَأنَّ، أو على وزن: افعنلَلَ،كـ(اقْعَنْسَسَ، واحرَنجَمَ) أو دَلَّ على نَظافةٍ، كـ"طَهُرَ الثوبُ ونَظُفَ"، أو على: دَنَسٍ كـ"دَنِسَ الثوب ووَسِخَ"، أو دَلَّ على عَرَضٍ، نحو: مَرِضَ زيدٌ واحمَرَّ، أو كان مُطاوِعًا لِما تَعدّى إلى مفعول واحدٍ نحو مَدَدتُ الحديدَ فامتَدَّ، ودَحرَجتُ زَيدًا فَتَدَحرَج، وكسرتُ الزجاجَ فانكَسَرَ.

أبيات الألفية

ولازمٌ غَيرُ المُعَدّى وَحَتَم ... لُزومُ أَفعالِ السجايا، كـ(نَهِم)

كذا افعَلَلَّ والمُضاهي اقعَنسَسَا ... وما اقتضى: نظافةً أو دَنَسا

أو عَرَضًا أو طاوعَ المُعدّى ... لِواحِد كـ(مُدَّهُ) فامتدّا

والفعل اللازم قد يصل إلى مفعوله بحرف جر، فيُسمّى المتعدي بحرف جر، نحو: مررت بزيد، وقد يحذف حرف الجر فيصِلُ إلى مَفعوله بِنَفسِه، ويكثُر ذلك مع (أنّ) و(أن)، ويُحذفُ من غيرِهما، نحو مَررتُ زَيدًا ، وقوله تعالى: ﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ ﴾، وقول الشاعر:

تَمرُّونَ الديارَ ولم تَعوجُوا ... كلامكم علي إذا حرام

ومنه:

أمَرتُكَ الخيرَ فافعَلْ ما أُمِرتَ به ... فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ

وقوله:

تَحِنُّ، فتُبدي ما بها من صبابةٍ ... وأُخفي الذي لولا الأسى لَقَضاني

أي: وَٱختَارَ مُوسى من قومِه، وتمرون بالديار، وأمرتكَ بالخير، ولقضى عليّ. ومذهب الجمهور أنه لا ينقاسُ حذفُ حرفِ الجرِّ مع غير (أنّ) و(أنْ)، بل يقتصر فيه على السماع، وما ذُكِرَ من غير ذلك فشاذ.

فإن لم يتعيّن الحَرف لم يجز الحذف، نحو: رَغِبتُ في زَيدٍ، فلا يجوز حذف (في) لأنه لا يُدرى حينئذ هل التقدير: رغبت عن زيدٍ أو في زيدٍ. وكذلك إن لم يتعين مكانُ الحَذف لم يَجُز، نحو: اخترت القوم من بني تميم، فلا يجوز الحذف، فلا تقول: اخترت القومَ بني تميم، إذ لا يُدرى هل الأصل: اخترتُ القومَ من بني تميم، أو اخترت من القوم بني تميم.

وأما (أنّ) و(أنْ) فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا بشرط أمنِ اللَّبسِ، كقوله تعالى: {وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ}، والتقدير: بأن جاءهم، ومثال ذلك مع (أنّ): عجبت من أنّك قائم، فيجوز: حذف "مِن" فتقول: عجبتُ أنك قائم، فإن حَصل لَبْس لم يَجُز الحذف، نحو: رغبت في أن تقوم أو رغبت في أنك قائم، فلا يجوز حذف (في) لاحتمال أن يكون المحذوف (عن) فيحصل اللبس.

واختلف في محل أنّ وأنْ عند حذف حرف الجر فذهب الأخفش إلى أنهما في محل جر وذهب الكسائي إلى أنهما في محل نصب وذهب سيبويه إلى تجويز الوجهين.

وحاصله: أن الفعل اللازم يصل إلى المفعول بحرف الجر، ثم إن كان المجرور غير (أنَّ) و(أنْ) لم يجز حذف حرف الجر إلا سماعا، وإن كان (أنّ) و(أن) جاز ذلك قياسا عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح.

بيتا الألفية

وَعَدِّ لَازِمًا بِحرفِ جَرّ... وإن حُذِفْ فالنَّصبُ للمُنجَرّ

نَقلًا، وفي (أنَّ) و(أنْ) يَطَّرِدُ ... مَعْ أمن لبسٍ: كَـ"عجبتُ أن يَدُوا

فصل: تقديم الفاعل في المعنى على غيره:

إذا تعدّى الفعلُ إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرًا في الأصل، فالأصلُ تقديمُ ما هو فاعِلٌ في المعنى، نحو: أعطيتُ زَيدًا دِرهَمًا، فالأصل تقديم (زيد) على درهم؛ لأنه فاعل في المعنى؛ لأنه الآخِذُ للدرهم، وكذا: كَسوتُ زَيدًا جُبَّةً، وألبِسَنْ مَن زَارَكُم نَسجَ اليَمَن، فـ(مَن) مفعول أول، و(نَسْجَ) مفعول ثانٍ، والأصل تقديم (مَن) على (نَسج اليَمَن) لأنّه اللابِسُ، ويجوز تقديم ما ليس فاعلا في المعنى لكنه خلاف الأصل.

فإذا وُجِدُ موجِب للزوم الأصل وجب الالتزام بالأصل، والموجِب هو حصول لَبس في الجملة، نحو: أعطيتُ زَيدًا عَمرًا، فيجب تقديم الآخِذ مُنهُما ولا يجوز تقديم غيرِهِ ؛ إذ لا ندري أيهما الآخِذ وأيهما المأخوذ، فنجعلُ المُقَدَّمَ هو الآخذ لمنع اللبس. وهذا معنى الشطر الأول من البيت.

أمّا إذا لم يحصل لبس فلا مانع من تقديمِ أحدهما على الآخَر، نحو: أطعمتُ زيدًا ثريدًا، أو: أطعَمتُ ثريدًا زيدًا، فالمعنى واحِد؛ إذ لا لَبس حاصِل.

والشطر الثاني يعني أنّه قد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخيرُ ما هو فاعِلٌ في المعنى، نحو: أعطيتُ الدِرهمَ صَاحِبَه، فلا يجوز تقديم: (صاحبَه) - وإن كان فاعِلًا في المعنى- فلا تقول: أعطيتُ صاحبَه الدرهَمَ؛ لئلا يعودَ الضَميرُ على مُتَأخّرٍ لَفظًا وَرُتبَةً، وهو ممتنع والله أعلم.

بيتا الألفية

والأصلُ سَبقُ فاعِلٍ مَعنىً، كمَن ... من ألبسن من زاركم نسج اليمن

ويَلزَمُ الأصلُ لِمُوجِبٍ عَرَى ... وَتَركُ ذَاكَ الأصلِ حَتمًا قَد يُرَى